رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 311

محمد بن صالح العثيمين

فلا تعلق يا اخي قلبك الا بربك عز وجل الخلق لا ينفعونك ولا يؤذونك ومنها تمام قدرة لله عز وجل انه لا احد يمنع ما اراد الله اعطاءه ولا يعطي ما اراد الله - 00:00:16

منعه وهذا دليل على كمال القدرة لان العاجز لا يمكن ان يمنع غيره ولا ان يعطي وقدرة الله تبارك وتعالى اماة شاملة لكل شيء فكل ما شاء الله شيئا فهو قادر عليه - 00:00:38

بل هو قادر على ما لم يشأ لكنه اذا اقتضت الحكمة ان يشاءه شاء ومنها ان اهل الحظ والغنى والمال والسلطان والجنود والقصور والمراكب لا تنفعهم هذه من الله عز وجل - 00:01:00

اي نعم حتى لو كانت السيارات مصفحة ضد الرصاص ها لا الا اذا اراد به شيئا لو كان الحديث يا رجل قضاء الله تمام طيب لان الله تعالى قد يقدر - 00:01:25

على هذا الذي تحصن بهذا الحصون قد يقدر اسباب هلاكه اشياء ما تخطر له على البال فلا ينفع ذا الجد منه من الله عز وجل جده وحظه بل الله عز وجل - 00:01:47

قادر عليه ولو كان في جحر نعم اللهم ربنا لك الحمد السماوات والارض يعني حال كونه مالئة انسان اه فالناس يفعلون ما شاء الله وما لم يشاءوا هذا يقوله القدرية - 00:02:05

يقولون ان الناس يفعلون ما شاءوا سواء ان شاء الله ام لمنشأه ولا يجوز ان يقول المحبة الناس يفعلون ما اللهم لم يكن المشيئة ما تقوم احد بمعنى نحب يطلق بمعنى المحبة الارادة - 00:02:40

ومع ذلك فالمتبادل من كلمة الارادة عند المخاطبين انها الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة ثم هذا الكلام فيه سوء ادب مع الله عز وجل ودفعوا هذا مجرد جدال والواجب على المؤمن - 00:03:04

ان لا يماري فيما خطأ ان ينقاد الحق لانه يخشع الانسان اذا رد الحق للمجادلة ان يكون ممن قال الله فيهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:03:27

نظرهم بطغيانهم يعمهون كن مع الحب فان كان موافقا لما تقول او مخالفا ومرن نفسك على هذا واهل نفسك للحب عودها فاذا اهنتها مرة او مرتين غادر تماما واستبشرت بالرجوع الى الحق - 00:03:43

ولينصرنه ولينصرن الله من ننصره يا من ينتصر من نفسه فالواجب على المؤمن ولا سيما طلاب العلم ان ينقادوا للحكم ولا يجادل مجادلة مستكرهة تأويلات مستكرهة من اجل ان ان يتم قوله - 00:04:09

هم طالبون للحق مريدون للحق داعون للحق والغالب ان من دعا واياكم من هذا الغالب ان الله لا يجعله في علمه بركة وان من اراد الحق جعل الله في علمه بركة حتى لو كان يتكلم بكلام - 00:04:35

لا يتكلم به الا ادنى ادنى طلبة العلم مثلا نجد ناسا عندهم حسن نية فيما نعلم حسن قصد يتكلمون بكلام سهل يعني ادنى طالب علم ومع ذلك يكون له تأثير بليغ - 00:04:58

لماذا لانهم يريدون الحق وبيان وبيان الحق وهذه مسألة قل من يتفطن لها لان النفوس تحب الانتصار فعود نفسك ان تهينها بالحق ومن تواضع لله رفعه الله عز وجل هذا سليم - 00:05:19

يلا انت بقى الليلة المقبلة عندك شغل الله يعافيك ومعالي المسلمين. نعم يعلم لا مانع نعم محمد صلى الله عليه وسلم هذا واقع

تمنعني يا اخي اخذ اتف لقول الله عز وجل - 00:05:51
واصبروا ان الله مع الصابرين واتلوا قول لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وعمرو بن معروف واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الدنيا والحمد لله ان حصل للانسان ما اراد - 00:06:45
فهذا مخلوق وهو ليس قر به عينه وان لم يحصل فقد ادى نعل حتى لو قتل انه سلط عليه من يقتله فقد قتل شهيدا لان الذي قتله ما قتله لان بينه وبينه - 00:07:06
مخاصمة مالية لكن كراهة لما يدعو اليه فيكون مقتولا في سبيل الله برهن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فهل هذا في الامور الدينية او الدنيوية او فيهما جميعا؟ قل يا - 00:07:24
فينا جميعا قالوا مسجد رجل اراد الله ان يغنيه في مال كثير هل يمكن لاي احد من الفساد ان يمنع هذا طيب هذا هذا في امور الدنيا يقول يا اخي ابراهيم - 00:07:45
يشرع لم يشرعه الله عز وجل لا يملك هذا. فمثلا لو اراد ان يضيف على اصناف الزكاة احد ما استطاع هذا لا نعم ينبغي عليه بعلم سوف يحصله ولا نمنعه من هذا العلم احد - 00:08:04
ولو لم يرد مثله ولم يرد الله ان ينحصن العلم لما حصله ولو اتخذ اسماؤه. طيب هذا الصغير من الانسان اراد الله عليه ان يمن اراد الله ان يمن عليه - 00:08:22
بعلم شرعي ما احد يملكه يمنعه ولا ان يمنع اثاره كما لو اراد ان يتتبع اورث هذا عالم ويبديها للناس واراد الله عز عز وجل ان ينشر فضيلة ما استطاع هذا الرجل - 00:08:34
ان يخفي فضيلة الله عليه وهذا يؤدي الى ان الانسان يتوكل على الله عز وجل ويصلح ما بينه وبين ربه وحينئذ لا يظره احد من الناس ما معنى قوله لا ينفع ذا الجد منك الجد يا يحيى - 00:08:53
معنى ذلك الذين مثلا في الحياة الدنيا ذوي الجد وذوي الحظ في الحياة الدنيا كلهم جهد عظيم والمال كثير هذا الذي ينفعه عند الله عز وجل تمام يعني الانسان مثلا له حظ في الدنيا - 00:09:07
ونصيب كبير من مال وجاه وولد وغير ذلك فان هذا الجد لا ينفعه من الله عز وجل اذا اراد الله به اه نرجع الان الى الدرس الجديد وعن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:26
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرت ان اسجد على ثبت اولا يجب ان نعلم ان ابن عباس رضي الله عنهما من ترينا من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:41
مع انه كان صغيرا فهل مثل هؤلاء نحمل كل ما ورد من عن كل نحمل كل ما ورد عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم على الاتصال الجواب لا لان في اشياء رووها - 00:09:54
كانت قبل ان تولد ان يولدوا فلا نحملها على التسلق كلها ولكن من توفيق الله عز وجل ان العلماء قالوا ان مرسل الصحابي حجة يعني كانوا غير منقطع فمثل ابن عباس اذا روى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:13
كان وقوعه قبل ان يولد ابن عباس فان نحمل على ايش الاتصال لا نقول ان هذا مرسل بل نحمله على الاتصال لان الصحابي لا يمكن ان يروي عن احد الا وقد تأكد انه - 00:10:39
استند قد بلغ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولهذا قال العلماء هذي يحمل على فاذا رأينا احاديث كثيرة عن ابن عباس او احاديث كثيرة عن ابي هريرة نعم - 00:10:59
انه قد تأخر اسلامه فاننا نقول اما ما كان قد نعم فان نقول احاديث هذه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما علمنا انه ادرك فهنا في اشكال ولا ما في اشكال - 00:11:15
ما في اشكال ثاني ما علمنا انه لم يدرك فهذا وان كنا نعلم انه لم يأخذه من النبي صلى الله وعلى اله وسلم مباشرة الا اننا نعلم انه لن يأخذه الا عن - 00:11:36

صحابي يثق به ثالث ما جهلنا فيحمل على هذا هو الاصل قال عن النبي صلى الله قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم. امرت - 00:11:49
الامر هنا معلوم ولذلك لم يسم لانه معلوم وهذا كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا الخالق معلوم ولا غير معلوم الله عز وجل هنا الامر بالمعروف وهو الله عز وجل اذ لا احد يستطيع ان يأمر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بشرع - 00:12:06
الا الله تبارك وتعالى فهنا حذف الفاعل لماذا يا ماجد امتنت؟ اي نعم للعلم بالآن طيب وفي رواية في البخاري امرنا ان نسجد فاما ان يكون الراوي نقلها بالمعنى واما ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم حدث بهذا الحديث بموضعين - 00:12:29
لانه لا يمكن ان يقول امرت ان اسجد امرنا ان نسجد مكانه واه فيا اما ان يكون الراوي رواه بالمعنى لان ما امر به الرسول فهو فهو امر لامته فرواه بالمعنى - 00:13:04
واما ان يكون النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تحدث به في في موضعي طيب امرنا ان نسجد على سبعة اعظم سبعة اعظم وفي لفظ اعضاء والمعنى واحد على - 00:13:20
الجبهة واشار بيده الى انفه من الجبهة واشار بيده الى انفه تارة الى انه بعض منها فهو له استقلال وله اتصال يعني له استقلال عن الجبهة وله اتصال بالجبهة الذي جعله مستقلا الفاصل - 00:13:38
بين رأس الانف واصل فان هذا اصل يفصل بينه وبين ايش ومن الجبهة واما الاتصال فمن المعلوم ان عظم الانف متصل بعظم الجبهة ولهذا لم يجعله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مستقلا - 00:14:02
ولا منفصل واشار بيده الى انفه و واليدين والمراد باليدين الكفان وهذه قاعدة يجب عليك ايها الطالب ان تعرفها. اذا اطلقت اليد فهي الكف اذا اطلقت اليد فهي الكف وان قيدت - 00:14:25
فبما قيد به فقوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطع ايديهما المراد الكفان انه مطلق وقوله تعالى اغسلوا ايديكم الى المرافق قيدت ايش بالمرفاق وعلى هذا فيكون قوله تعالى في التيمم - 00:14:51
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه يكون المراد باليدين الكفان فقط ولا يدخل الذراع بان اليد اذا اطلقت يا عبد الحفيظ نادي الكهف نعم واليدين والركبتين الركبتان معروفة معروفتان وهما مفصل ما بين الساق - 00:15:17
والفخر واطراف القدمين سواء في القدمين هي الاصابع في هذا الحديث فوائد منها وجوب السجود على هذه الاعضاء السبعة لان الاصل في الامر الوجوب ولانه لا يتحقق كمال السجود الا بذلك - 00:15:48
ومنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبد يتوجه اليه الامر عبد يتوجه اليه الامر امره سيده سبحانه وتعالى ان ان يسجد على وحينئذ ننتزع خصائص الربوبية من حق الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:16:11
بل هو الذي انتزعها صلى الله عليه وعلى اله وسلم خصائص الربوبية لا تكون الا لله عز وجل مهما بلغ العبد من الكمال فانه لن يستحق شيئا من خصائص الربوبية - 00:16:36
ومنها ان هذه هذه الاعضاء تسمى اعظما لانها عظام اليد الجبهة فتشان اطراف القدمين ومنها انه لا تجزئ الجبهة عن عن الانف ولا الانف عن الجبهة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:16:53
لما ذكر الجبهة اشار الى فلو وضع الانسان انفه على الارض دون الجبهة لم يتم السجود ولو كان بالعكس وضع الجبهة دون الانف لم يتم السجن وعلى هذا يلفت نظره - 00:17:20
اولئك الذين يلبسون العقال ويكبونه يلفت نظرهم الى ان لا يرفع العقال جباههم عن الارض لان بعض الناس يكب العقال يعني ينزله على الجبهة فترتفع الجبهة طيب وهل اذا كان على الانسان - 00:17:39
اذا كان على الانسان سير لفه على الجبهة بمرض او نحوه ان يجزئوا السجود عليه الجواب نعم كما يجزئ السجود في الخفين مع ان اطراف الاصابع كمل لا تمس الارض - 00:18:06